بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الهيئة الملكية للجبيل وينبع

إدارة الخدمات التعليمية بينبع
الإشراف التربوي_شعبة الصفوف الأولية

الكفايات المهنية الأساسية للمعلم

دراسة استطلاعية وتصور مقترح

الفصل الدراسي الأول

١٤٣٤-١٤٣٥هـ

٢٠١٢-٢٠١٣

إعداد

مشرف الصفوف الأولية

هاني بن محمد الحفظي

مقدمة:

إن التعليم عملية تربوية هادفة وشاملة يجب أن يشترك فيها كل من المعلم والطالب، والإدارة المدرسية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق الأهداف التربوية، كما أنه عملية تفاعلية وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة مما يعنى أن الطالب لم يعد سلبيا في موقفه كما كان في التعليم التقليدي. بل أصبح يأتي إلى المدرسة مزودا بخبرات عديدة و تساؤلات متنوعة تحتاج إلى إجابات. فهو بحاجة أن يتعلم كيف يتعلم ، وفي حاجة أيضا إلى تعلم مهارات تؤهلة لمواجهة مواقف الحياة اليومية والتعامل معها بنجاح.

وبالرغم من مستحدثات التربية، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية برمتها إلا أن المعلم لا يزال قائد العملية التعليمية والمحرك لدوافع الطلاب، والمشكل لاتجاهاتهم فهو ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة، مما دعا إلى ضرورة أن تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه ، إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى، فالتعليم بحاجة إلى معلم له خبرات تربوية وثقافة متنوعة و قاعدة معرفية فكرية عريضة تؤهله ليكون قادرا على التنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة وتشجع الطلاب على إدراك المفاهيم التي تساعد على تكامل معرفتهم وخبراتهم. ولإعداد المعلم إعدادا علميا فإن يجب التوفيق بين الإطار الفلسفي للعملية التعليمية وممارساتها التطبيقية وذلك من خلال تحديد ما ينبغي للمعلم أن يكتسبه من "كفايات" لمعرفة ما يتوقع منه عمله (طعيمة،١٤٢٠).

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق التالي :

١- إعداد قوائم بالكفايات المهنية التي يفترض تحققها في المعلمين يمكن الاستفادة منها في تحقيق المواءمة بين الأساليب الإشرافية المستخدمة من قبل المشرفين التربويين والحقائب التدريبية المقدمة من قبل مركز التدريب التربوي والاحتياجات الفعلية للعملية التعليمية بمدارس الهيئة الملكية بينبع الصناعية.

٢- بناء أداة لقياس مدى تحقق الكفايات المهنية لدى المعلمين، يمكن استخدام نتائجها في توجيه الأساليب الإشرافية الملائمة للمعلمين.

٣- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال التعرف على جوانب الضعف لدى المعلم، حيث أشارت الدراسات التربوية إلى أن حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتشخيصها في ضوء الكفايات والمهارات الأدائية والقدرات ذات علاقة بعمل المعلم ومهامه الأساسية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع احتياجات العملية التعليمية، تسهم في تطوير الممارسات التعليمية ونمو المعلم مهنياً وتطوير النظام التعليمي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التعليم والتعلم.

٤- توفير تغذية راجعة للمعلمين تساعدهم على النمو المهني الذاتي .

مفهوم الكفاية

أختلف العلماء في تحديد المعنى الدقيق لمعنى كفاية (Competency)؛ فهي مرادفة في اللغة الانجليزية لمقدرة واختصاص وأهلية(البعلبكي،١٩٨٩).

وجاءت في المعجم الوسيط :"من كفاه كفاية استغنى بِه عن غيره فهو كاف ، ومفرده كفيء ، وجمعه أكفياء . ص ٧٩١

وعرفها الخولي (١٩٨٠) بأنها " مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه ، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض "

أما زيتون (٢٠٠٣) فأشار بأنها :القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال ، والكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب ، وتظهر في أنماط مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.

وأشار دليل المفاهيم الإشرافية (١٤٢٦: ١٠١) بأنها :" المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقناَ . أو هي ما يلزم أن يعرفه المعلم ويقدر عليه ليؤدي واجباته التعليمية بكفاءة".

مراحل بناء أداة قياس كفايات المعلم المهنية:

إن بناء أداة قياس الكفايات المهنية للمعلمين يستلزم عددًا من الإجراءات التي تحقق مصداقيتها وتعمق أهدافها وتضمن تحقيق أعلى مستويات الواقعية ،وستسير عملية بناء الأداة بإذن الله وفق المراحل التالية :

١ -الإطلاع على الأدبيات والخبرات والتجارب السابقة التي تناولت الكفايات المهنية للمعلمين

٢ -إعداد قوائم الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين.

٣ -تحكيم الكفايات من قبل المشرفين التربويين.

٤ -وضع الكفايات في صورتها النهائية.

٥ -التطبيق التجريبي لأداة الاختبار.

٦ -تحليل البيانات.

٧ -إعداد البرامج العلاجية.

أنواع الكفايات:

اختلف العلماء في تحديد محاور الكفايات المهنية للمعلم، فالبعض ارتكز على تصنيف بلوم وقسمها إلى معرفية ووجدانية ونفس حركية. والبعض الآخر انبثق تصنيفه للكفايات من تصور أدوار المعلم مع طلابه. ويعزى ذلك إلى اختلاف النظرة إلى (فلسفات التعليم، نظريات التدريس، حاجات المجتمع) .

فقد أشار فولان (Fullan,1991) إلى ثلاثة من الكفايات اللازمة للمعلم هي:

١ - كفايات ترتبط بالمعارف .

٢ - كفايات ترتبط بالأداء .

٣ - كفايات ترتبط بالنواتج .

أما قنديل (٢٠٠٠) فحدد أربعة مجالات لكفاية المعلم لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفء أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية وهي:

١ - التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني .

٢ - التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه .

٣ - امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع التعلم ، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها.

٤ - التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس ، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ.

أما السيد (١٤٢٥) فقسمت الكفايات المهنية إلى أربع هي:

١-الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي.التعلُّمي) .

٢- الكفايات الوجدانية: وتشير إلى استعدادات الفرد (المعلم) وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم) .

٣- الكفايات الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله الفرد (المعلم) سابقاً من كفايات معرفية .

٤- الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم)، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم .

وقد حدد مرعي (١٩٨٣) أربع أسس لاشتقاق وتحديد الكفايات التدريسية وهي:

١-الأساس الفلسفي:

ويعد هذا الأساس الذي يتم في ضوئه وضع الغايات والأهداف والمنطلقات التي تتفق مع قيم المجتمع وفلسفته .وهو محدد هام لأدوار المعلم والمشرف التربوي في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة لأداء أدوارهم بأسلوب علمي سليم.

٢- الأساس الأمبريقي:

هي أسس علمية باعتبار ما ينتج عن العلوم الإنسانية الاجتماعية والسلوكية ، وما ينتج من مدخلات تسمح باشتقاق كفايات المعلم و المشرف التربوي.

٣-أساس المادة الدراسية: منطلق لتحديد الكفايات التعليمية اللازمة التي تستنتج من خلال البناء المعرفي ، وتنظيماته المتنوعة في مجال المادة الدراسية ، وتسمى غالباً بالكفايات التخصصية الفنية والتي تقوم على المعرفة خاصة.

٤-أساس الممارسة: ويعتمد هذا الأساس على تحليل ما يفعله الأكفاء من المعلمين في أثناء أدائهم لمهامهم التدريسية بدقة مثل : إدارة الحوار والمناقشة ، وإشراك الطلاب في العملية التعليمية والتعلُّمية ، وإدارة الصف وتوجيه الأسئلة والتعزيز لاستجابات الطلاب الصحيحة وغيرها من الممارسات التي يكون مصدرها سلوك المعلم.

معوقات وعيوب برامج الكفايات:

أشارت بعض الدراسات أن برامج الكفايات عادة ما تواجه المعوقات التالية:

١ -عدم وضوح مفهوم الكفايات بالنسبة للعاملين في مجال التربية والتعليم.

٢ -التأكيد على السلوك القابل للقياس ولكون حركة الكفايات منبثقة من رحم المدرسة السلوكية فإن هذه الحركة لا تهتم كثيرا بالأمور التي لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل دقيق وموضوع.

٣- تطبيق الكفايات تحتاج إلى إمكانات مادية وطاقات فنية وبشرية ضخمة.

٤- مقاومة التغيير من قبل بعض العاملين في ميدان التربية والتعليم.

٥- عدم توصيف الأدوار والكفايات الأساسية للمهن التعليمية توصيفا دقيقا.

٦- التركيز على الأساليب النظرية في تنمية الكفايات والتعليم بشكل عام.

٧- قلة برامج التدريب أثناء الخدمة.

وتأسيسا على ما سبق ومن خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت الكفايات الأساسية للمعلم فإن الدراسة الحالية ستتبنى التصنيف التالي لصياغة استمارة تقويم الكفايات المهنية للمعلم:

١- الكفايات الشخصية

- السلوك العام
- الحماس في العمل
- جاذبية الشخصية

٢- الكفايات التربوية

- الإلمام بالمفاهيم التربوية
- القدرة على تدريس التفكير
- توظيف التقنية في التعليم
- تفعيل برامج النشاط الطلابي

٣ كفايات تخطيط التدريس

- المعرفة بالمحتوى وطرائق التدريس
- عرض المحتوي
- الأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية

٤ كفايات تنفيذ التدريس وتنسيق المعلومات والمعارف

- إثراء الدروس
- المناقشة والتغذية المرتجعة
- استخدام الوسائل التعليمية

٥ كفايات الاتصال

٦ كفايات إدارة الصف

٧ كفايات التقويم

٨ كفايات الثقافة العامة

- النمو المعرفي وتطوير الذات
- المحافظة على الثقافة الإسلامية العربية والانتفاع بالمعرفة العالمية
- ربط المدرسة بالمجتمع
- المهارات الإدارية

المراجع العربية:

١. الأحمد، خالد طه: تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ٢٠٠٥

٢. البعلبكي، منير: المورد، قاموس المفردات الأجنبية، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،١٩٨٩

٣. جابر، عبدالحميد: التدريس والتعلم، ط١،دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، ١٤١٩

٤. جابر، عبدالحميد: مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، ط١،دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، ١٤٢١

٥. الحر، عبدالعزيز محمد؛ الروبي، أحمد عمر: التقويم الذاتي، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، مطابع علي بن علي، قطر، ٢٠٠٣

٦. الخولي، محمد على: قاموس التربية، بيروت، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ص٤١.

٧. دانيلسون، شارلوتي: مهنة التدريس، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١

٨. زيتون، حسن عمر(٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة للتعلم والتعليم،ط١،القاهرة، مصر،علم الكتب.

٩. زيتون،حسن حسين (٢٠٠١). تصميم التدريس رؤية منظومية،ط٢، مصر، عالم الكتب

١٠.السيد، يسرى مصطفى: تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، مركز الانتساب الموجه بابوظبي، ١٤٢٥
http://www.khayma.com/yousry/index.htm
ص ص ١٠٠-,١٠١

١١.طعيمة، رشدي أحمد: المعلم (كفاياته، إعداده، تدريبه)، ط١، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، ١٤٢٠

١٢.العنزي، مطر عايد: الدليل الواضح للمعلم الناجح، ط١، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية،١٤٢٤

١٣.قنديل، يس عبد الرحمن: التدريس وإعداد المعلم، ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض،٢٠٠٠م

١٤.مرعي، توفيق: الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن،١٩٨٣ م، ص ,٢٣

١٥.معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج٢، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٩٢٩

١٦.يحي، حسن عايل؛ المنوفي، سعيد جابر: المدخل الى التدريس الفعال، ط٢، الدار الصولتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩

المراجع الأجنبية:

Fullan MG The New Meaning of Educational Change, Cassell, London,1991.p.12.